

فكر قبل ما تكب ...



حملة التوعية لفرز النفايات

فكر قبل ما تكب ...



أطلق مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية وبتنسيق من الإتحاد الأوروبي حملة توعية للمواطنين لتحفيزهم على فرز النفايات من المصدر باعتبارها أحد أهم الحلول للحد من مشكلة تفاقم النفايات. كما أنها تتيح للمواطنين الفرصة ليكونوا فاعلين بدلاً من متفرجين مكتفين بالتذمر من هذه المشكلة المزمنة.

النفايات: مشكلتها، مخاطرها وطريقة التخلص منها

إن مشكلة النفايات الصلبة في لبنان تكمن في الفوضى التي تلحق بهذا القطاع من حيث الرمي والحرق العشوائي. التكلفة الباهظة لمعالجة النفايات، وعدم وجود آليات قانونية وتنظيمية تحدد المسؤوليات والصلاحيات في إدارة هذا القطاع. تشير الإحصاءات إلى أن اللبنانيين ينتجون حوالي 4000 طن من النفايات المنزلية في اليوم، أي ما يعادل 1.5 مليون طن في السنة. وإن لزيادة حجم النفايات أثر واضح على انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون الذي يعتبر العامل الأكبر المؤدي للإحتباس الحراري. وبالتالي للتغيرات المناخية الحاصلة، فهذه النفايات تشكل خطراً كبيراً على صحة الإنسان والحيوان والبيئة. إذ أنها تحتوي على مواد سامة ومضرة. كما وأن الرمي العشوائي وتراكم النفايات المنزلية الصلبة يؤدي إلى تشويه المنظر الطبيعي. ازدياد عدد القوارض كالفئران والجرذان. تلوث المياه الجوفية بمواد خطيرة وسامة، واستهلاك المواد الأولية الطبيعية كالنفط، والأشجار والأرض...

من هنا فإن مشكلة النفايات تستدعي العمل على إيجاد حلول لإدارة سليمة للعمل على تقليل إنتاجها من جهة وعلى معالجتها ونقلها والتخلص منها بشكل سليم من جهة أخرى بهدف الحفاظ على بيئة سليمة ونظيفة. في هذا الإطار، ينشط مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية بهدف تحسين إدارة ملف النفايات الصلبة في القرى والمدن النائية، وبتنسيق فاق الـ 14.2 مليون يورو من الإتحاد الأوروبي بحيث تم لغاية اليوم الانتهاء من بناء وتجهيز عدة معامل لفرز وتسبيخ النفايات المنزلية الصلبة، بالإضافة إلى إنشاء مركز لتعقيم النفايات الطبية. كما يظهر في الجدول التالي:

معامل فرز وتسبيخ لصالح بلدية انصار (10 طن/يوم)
معامل فرز وتسبيخ لصالح اتحاد بلديات الشوف السيوجاني (26 طن/يوم)
معامل فرز لصالح اتحاد بلديات جبيل (77 طن/يوم)
معامل فرز وتسبيخ لصالح بلدية الخيام (15 طن/يوم)
معامل فرز وتسبيخ لصالح اتحاد بلديات صور (150 طن/يوم)
معامل فرز وتسبيخ لصالح اتحاد بلديات المنية (61 طن/يوم)
مركز تعقيم للنفايات الطبية الحاملة خطر العدوى لصالح بلدية العباسية (300 كغ/يوم)



أما المعامل قيد البناء والتجهيز أو التي سوف يتم بناؤها وتجهيزها في المستقبل القريب فهي:

معامل فرز وتسبيخ لصالح بلدية مشمش (10 طن/يوم)
معامل فرز لصالح اتحاد بلديات الفيحاء - طرابلس (150 طن/يوم)
معامل فرز وتسبيخ لصالح بلدية قبريخا (15 طن/يوم)
معامل فرز وتسبيخ لصالح جمع بلديات بعلبك (60 طن/يوم)
معامل فرز وتسبيخ لصالح اتحاد بلديات الشقيف - النبطية (120 طن/يوم)

وقام مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية من ضمن المشروع بتوزيع حوالي 13663 مستوعب لجمع النفايات و52 آلية متخصصة لجمع ونقل النفايات على مختلف البلديات التي يشملها المشروع من أجل تحسين عمليته جمع ونقل ومعالجة النفايات. وبالرغم من كل تلك الإنجازات التي أتت كحل جزئي، يبقى الفرز من المصدر ضرورياً كحل مستدام.

ما هو الفرز من المصدر؟

تقسم النفايات المنزلية الصلبة إلى نفايات عضوية وغير عضوية، وبشكل عام، يتكوّن الجزء العضوي من مواد مثل نفايات الطعام، الفواكه، الخضار، ونفايات الحدائق، أما الجزء غير العضوي منها فيتكوّن من مواد مثل الزجاج، العلب المعدنية، الألومنيوم، الورق، الكرتون، البلاستيك، النسيج، المطاط، الجلد، والخشب...

عندما يفصل المواطنون النفايات العضوية عن النفايات غير العضوية في مستوعبات مختلفة، يسهل الحصول على مواد نظيفة صالحة للبيع بهدف إستردادها وإعادة تصنيعها. حتى المواد العضوية يتمّ تسبيخها من أجل إستعمالها كمحسن للتربة الزراعية.



حملة التوعية "فكر قبل ما تكب..."

تشمل حملة التوعية عدد من البلديات وأو إتحاد البلديات اللبنانية (المرج، أنصار الخيام، العباسية، مشمش، المتن الأعلى، بعلبك، المنية، وجزين). وقد أقيم 31 ندوة بيئية و 15 ورشة عمل لتدريب القيمين على إدارة النفايات في هذه البلدات بالإضافة إلى 22 ندوة لتدريب المدربين و26 زيارة إلى منشآت إدارة النفايات. كما ستطال الحملة وسائل الإعلام المرئي والمسموع لإثارة الوعي عند المواطن حول مشكلة النفايات في لبنان، وتم إصدار وتوزيع كتيب حول كيفية تحسين إدارة النفايات، كما وتم إنتاج فيلم وثائقي يظهر جارب لبنانية رائدة في فرز النفايات من المصدر. جدر الإشارة إلى أن نسبة الحضور كانت ملفتة خلال المحاضرات والندوات التي أقيمت في المناطق التي تمّ شملتها الحملة للتدريب على إدارة النفايات، ما يشير إلى اهتمام الناس والمعنيين بحل مشكلة النفايات في لبنان.

